دائرة ثقافة الاطفال

البطة العجيبة

كتب مترجمة ٢٠ مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل



الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي

وخارج العراق ١٥٠ فلسا عراقيا أو ما يعادلها

البَطّة العَجيبة



ترجمة: نظيره محمد

رسوم: مصطفى قناوي

مكتبة الطفل
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

كتب مترجمة

٢٠

رقم الايداع في المكتبة الوطنية
ببغداد ٩٥٧/لسنة ١٩٨١



هذهِ البطَّةُ تَحتضِنُ بَيْضَها في مكانٍ قريبٍ من الماءِ .

اقتَربتْ منها بَطَّةٌ عجوزٌ وقالتْ :

- انظري : إحدى بَيضاتِكِ كبيرةٌ جدًّا . إنها بيضةُ دَجاجةٍ روميَّة .. لقد جَلَبَتْها امرأةٌ عجوزٌ ووضَعَتْها تحتَكِ . إرميها جانباً .

فأجابتِ البَطَّةُ الأمُّ : لا .. لنْ أرميها . لقد احتضنتُها منذُ مُدَّةٍ طويلةٍ .





وفقسَ البيضُ عن أفراخٍ صغيرةٍ صَفراء .

قالتِ البَطةُ العجوزُ :

لمْ تَفْقِسِ البيضةُ الكبيرةُ . إنها بيضةُ دجاجةٍ روميَّةٍ . إرميها في بركةِ الماءِ .

ولكنَّ الأمَّ رَفَضَتْ بشدَّةٍ وقالتْ :

لنْ أرميها ، إنها بيضتي .



عادتِ البطَّةُ العجوزُ الى بيتِها .

بعدَها فقستِ البيضةُ عن فرخٍ كبيرٍ

لهُ ساقانِ طويلتانِ ورفيعتانِ .

قالتِ الأمُّ :

إنه غريبُ الشَّكلِ . هلْ هو فرخُ دجاجةٍ روميَّةٍ ؟



٢- فرخُ البطِّ في بِرْكةِ الماءِ

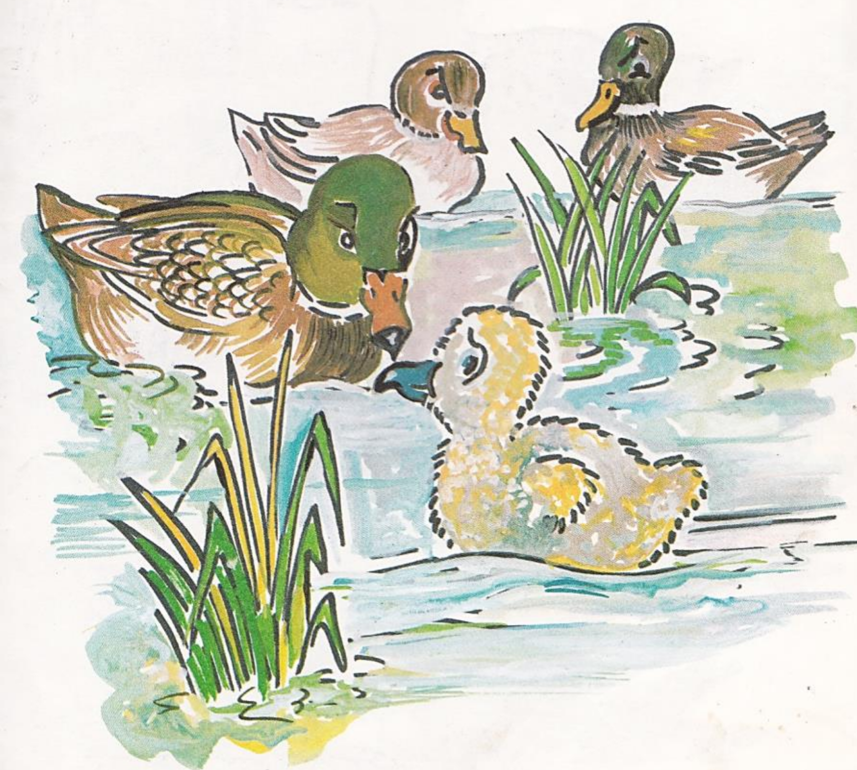
ركضَ فرخُ البطِّ الى بِركةِ الماءِ .
وقفزَ فيها ثم بدأ يسبحُ

قالتِ البطّةُ الأمُّ :
- إنه ليسَ بفرخِ دجاجةٍ روميّةٍ

جاءتِ البَطَّةُ العجوزُ ثانيةً ونظرتْ الى الفرخِ ثم قالتْ :
- إنه يسبحُ ، إنه ليسَ بفرخِ دجاجةٍ روميَّةٍ . ولكنَّه غريبُ الشَّكل . إنَّه فرخٌ غريبٌ

كانتْ هناك مجموعةُ بطّاتٍ كبيرةٍ تسبحُ في بركةِ الماءِ .

حدّقتِ البَطّاتُ في هذا الفرخِ الغريبِ وقالتْ :
- لاتقتربْ من أفراخِنا أنتَ فرخٌ غريبٌ .





ثم عضّتِ البَطّاتُ هذا الفرخَ الصغيرَ .

قالتِ البَطّةُ الأمُّ :
- إنه صغيري . . اتركوه . إنه فُرخُ بطٍّ أيضاً .
قالتِ البطّات :
- نعرفُ ذلك . . ولكنّه فرخٌ غريبُ الشَّكل . أفراخُنا جميلةُ الشَّكلِ ،
أمّا هذا فإنه فرخٌ غريبٌ .
وَعَضَّتْه إحدى البطّات .

كان الفرخُ خائفاً ، قفزَ راكِضاً .

٣- الإوزات في البُحَيْرَة



وَصلَ فرخُ البطِّ الى البُحَيْرةِ . وكانتْ تسبحُ في مائِها ثلاثُ إوزَّات . قالتْ إحداهُنَّ :

- أنْتَ لستَ بإوَزَّةٍ ؟ أيُّ نوعٍ من الطيورِ أنتَ ؟ إنكَ غريبُ الشَّكلِ .

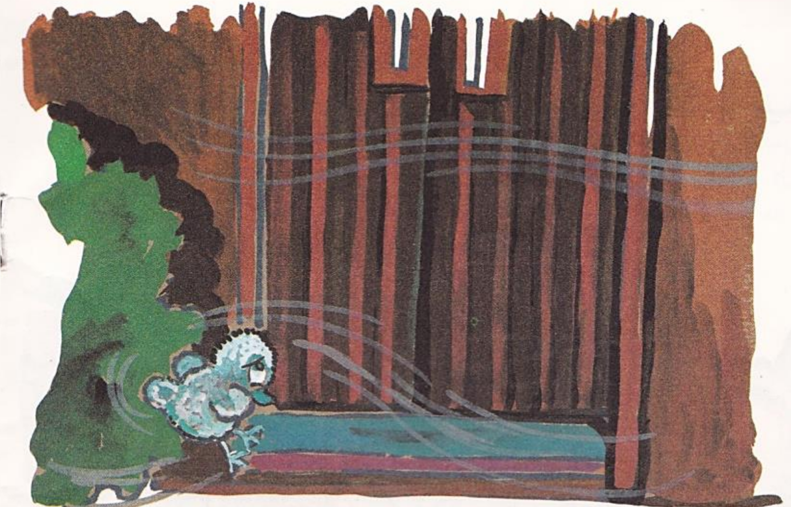
ثم تَرَكَتْه الإوزاتُ الثلاثُ يسبحُ في ماءِ البُحَيْرَة .

بعدَها أتى صَيّادٌ وبصُحْبَتِهِ كلبانِ. طارتِ الإوزّاتُ ولكنَّ الصيادَ استطاعَ ان يُطْلِقَ عليها النّار. وسقطتِ الإوزّاتُ في الماءِ. وقفزَ الكلبانِ في ماءِ البحيرةِ وأمسكا بالإوزات. إرتعدَ فرخُ البطِّ من الخوفِ ولكنَّ الكلبين تركاهُ ولم يَمسّاهُ بأذىً. فقالَ الفرخُ الغريبُ :

- لم يُمسِكا بِي لأَنِّي فرخٌ غريبُ الشَّكل.

وحينَ ذهبَ الصيّادُ. تسلّلَ فرخُ البطِّ خارجَ البحيرةِ، وركضَ بعيداً.

الى أنْ وصلَ الى بيتٍ صغيرٍ ولكنَّه كان خائفاً فلم يقتربْ من البابِ.



كانَ الظّلامُ شديداً، والرّياحُ قويّةً. شعرَ فرخُ البَطِّ
ببرودةٍ وجوعٍ شديدين. ثم آقتربَ من بيتٍ وطرقَ بابَه.



فتحتْ صاحبةُ الدّارِ
البابَ وقالتْ:
- ماهذا؟ إنه فرخُ بطٍّ.
سأحصلُ الآنَ على بيضٍ كثيرٍ.



وَحَمَلتِ المرأةُ فرخَ البَطِّ الى الدّاخلِ، وقَدّمتْ له الطّعامَ. وكانتْ هذهِ المرأةُ تربّي في البيتِ قِطّةً ودَجاجةً، عاشَتا بسَلامٍ معَ هذا الفرخِ الصغيرِ.

ولم تحصلْ صاحبةُ الدّارِ على بيضٍ. لأنَّ الفرخَ لم يزلْ بعدُ صغيراً. ولكنّها آستمرّتْ في تقديمِ الطّعامِ له.

٤- الإوزّاتُ العراقيّاتُ في ماءِ النَّهر





الفصلُ الآن هو فصلُ الخريفِ. قال الفرخُ الصَّغيرُ: لاتوجد هنا بِركةُ ماءٍ سأُغادرُ المنزلَ للبحثِ عن ماءٍ. أريدُ أن أسبحَ.

وغادَرَ فرخُ البَطِّ المنزلَ، وأَخذَ يمشي مَرَّةً وَيُرَفرِفُ بجناحيه في الهواءِ مرّةً ثانيةً.

إلى أنْ وصلَ النهر .
ثم أخَذَ يسبحُ هناك وكان سعيداً .
ودخلتِ الماءَ طيورٌ بيضاءُ كبيرةٌ .

وكان فرخُ البَطّ خائفاً .
فاختبأ بينَ الشُجَيراتِ الصَغيرةِ وقالَ :
إنها أجملُ طيورٍ في العالمِ . أمّا أنا فلستُ إلّا طائراً غريبَ الشكلِ .





الشتاء

بعدها حَلَّ فصلُ الشَّتاء .
وكانَ الجَوُّ شديدَ البرودةِ .
وتجمَّدَ ماءُ النَّهرِ .



إستمرَّ فرخُ البطّ في السّباحةِ الى أن تَعِبَ وَتجمّد الماءُ حولَه .
فأخذَ يتحرّكُ بصعوبةٍ والتصقتْ ساقاه بالجليد .



بعدها جاءَ رجلٌ بالقربِ مِن الفرخِ
الصّغيرِ . وكسرَ الجليدَ بِحذائِه .
وحملَ الفرخَ الصّغيرَ
وعادَ به الى المنزلِ .



قالتْ زوجتهُ : سأضعُ الماءَ على النّارِ كي يُصبحَ دافئاً ، ثم أُعطيه الى هذا الفرخِ المسكين .
وقالَ الأولادُ :
سنلعبُ سويّةً مع هذهِ البطّةِ الصّغيرة .

ولكنّ الفرخَ كانَ خائفاً .

رفرفَ الفرخُ بِجَنَاحَيْهِ في الهواءِ
الى أن سقطَ في إناءِ الحليبِ .

ثم في إناءِ الزّبدةِ

بعدها طارَ خارجَ المنزلِ . كانَ شديدَ التّعبِ والجوع .
وكان الجوُّ بارداً ، فأخذَ الفرخُ يرتجِفُ .

٥- الصُّوَرُ تَنعكِسُ في ماءِ النَّهـر

الفصلُ الآنَ هو فصلُ الربيـع . وطارتِ الطُّيورُ
البيضاءُ الجميلةُ ثانيـةً الى النهـر .

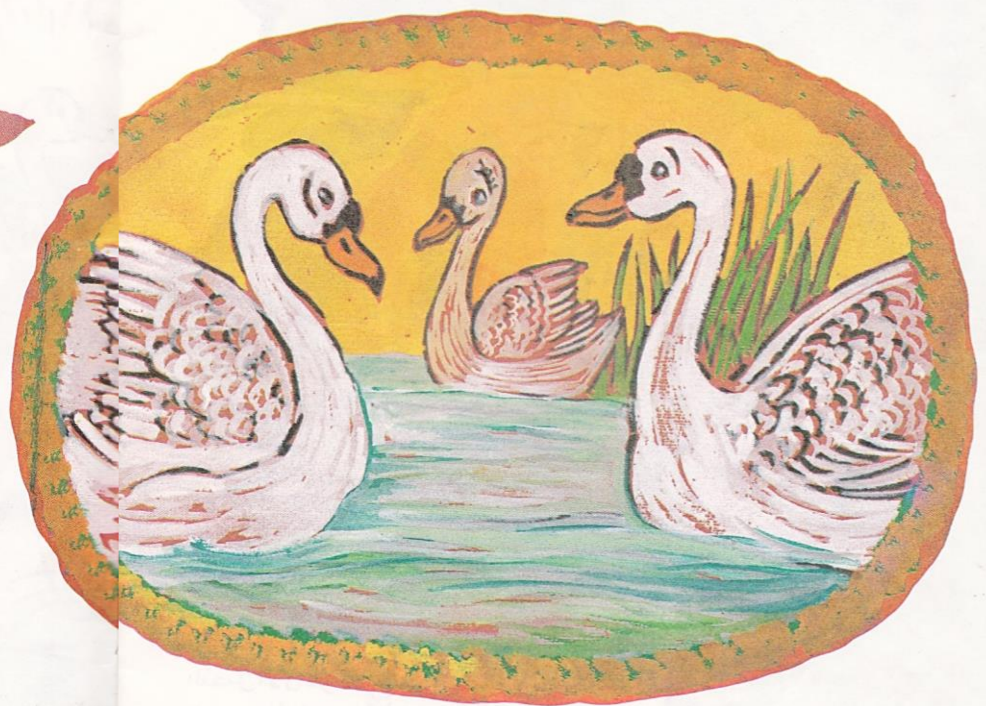
قال فرخُ البطِّ :

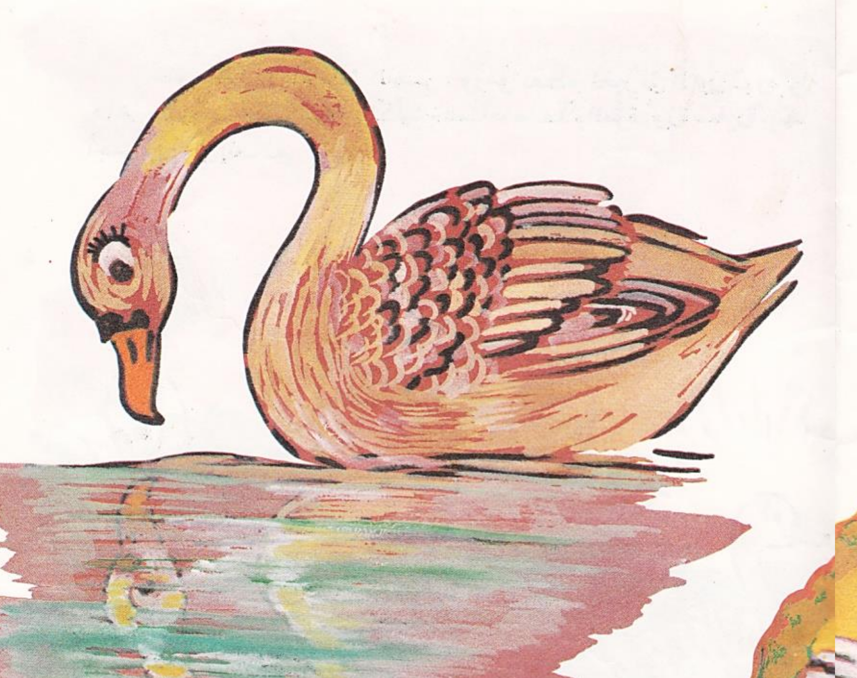
انا حزينٌ جداً ، سأسبحُ باتّجاه هذهِ الطُيورِ الجميلةِ . بعدها ستقتلني هذه الطيور .

تحرَكَ الفرخُ باتّجاهِ الطيورِ وقال :

اقتلوني .. أناحزينٌ . لأنيَّ طيرٌ غريبُ الشَكلِ .

نظرتِ الطُيورُ اليه . وقالتِ احداهُنَّ : أنتَ لستَ بفرخِ بَطٍّ . أنتَ أوزةٌ عراقيـةٌ . أنتَ طيرٌجميلُ الشَكلِ .. أنظرْالى الماءِ .





نظَرَ الفرخُ الى الماءِ ، وكان سعيداً جدّاً فقال :

نعم أنا أوزةٌ عراقيـةٌ . وإنَّ شَكلي يبدو جميلاً جدّاً .


جاءَ بعضُ الأطفالِ الى النهرِ . ورَمَوا بقطعِ الخبزِ الى الأوزاتِ وقالوا:
هاهي الأوزاتُ مَرّةً ثانيةً . ولكنّها جلبتْ معها هذهِ المرّةَ أوزةً صغيرةً. إنّها
أجملُ أوزةٍ في العالمِ.
وأخيراً عَرفتِ البَطّةُ الصّغيرةُ أنَّ السّعادةَ هي أنْ تعيشَ قريبةً من
طيورٍ تُشبِهُها . ولمْ تعدْ غريبةَ الشكلِ .
مصطفى قناوي
٨١



طبع في الدار العربية